

الارشاد النفسي والتربوي: دراسة تحليلية في المفاهيم، الاهداف، الادوار، والاساليب.
Psychological and Educational Counseling: An Analytical Study of
Concepts, Objectives, Roles, and Methods

سويلم عبد الحق¹، صافي محمد²

¹ مخبر الصحة النفسية، جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)، a.souilem.ss@lagh-univ.dz

² مخبر الصحة النفسية، جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)، Moh.safi@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2025 /02/27

تاريخ القبول: 2025 /02/22

تاريخ الاستلام: 2025 /02/13

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل عملية الارشاد النفسي والتربوي، مع التركيز على دور الخدمات الارشادية في تحسين جودة حياة المسترشدين، بحيث يتناول البحث الاهداف، السمات، الاساليب، والفئات المستهدفة في العملية الارشادية، مع ابراز أهميتها في دعم الصحة النفسية وتعزيز النمو الشخصي، الاكاديمي، والمهني، كما تم اعتماد المنهج البibliوغرافي النوعي، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج كان أبرزها ما يلي:
- يُعد الارشاد النفسي والتربوي أحد الركائز الأساسية لعملية التوجيه.
- يساهم توفر الظروف المناسبة إلى جانب امتلاك المرشد للسمات والمهارات اللازمة في نجاح العملية الارشادية وتعزيز فعاليتها.

الكلمات المفتاحية: ارشاد نفسي؛ ارشاد تربوي؛ مرشد؛ مسترشد؛ برامج ارشادية.

Abstract:

This study aims to analyze the process of psychological and educational counseling, focusing on the role of counseling services in improving the quality of life for counselees. The research addresses the objectives, characteristics, methods, and target groups involved in the counseling process, highlighting its importance in supporting mental health and fostering personal, academic, and professional growth. A qualitative bibliographic approach was employed, and the study resulted in several findings, including the following:

- Psychological and educational counseling is considered one of the fundamental pillars of the guidance process.
- The availability of appropriate conditions, along with the counselor's possession of the necessary characteristics and skills, significantly contributes to the success and effectiveness of the counseling process.

Keywords: Psychological Counseling; Educational Counseling; Counselor; Counselee; Counseling Programs.

* المؤلف المرسل: سويلم عبد الحق، الإيميل: a.souilem.ss@lagh-univ.dz

1- تقديم Introducing:

- مقدمة: تزداد الحاجة إلى الارشاد النفسي والتربوي بشكل ملحوظ في العصر الحالي، حيث يشهد العالم تطوراً علمياً، تكنولوجياً، وتقنياً مستمراً، بالإضافة إلى التغيرات الأكاديمية، المهنية، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية التي تؤثر على مختلف المجتمعات، هذه التحولات تؤدي حتماً إلى زيادة مستوى ضغوط الحياة، وقد أثرت بشكل مباشر على الافراد والجماعات، مما جعلهم يعانون من عدة اضطرابات وضغوط نفسية متنوعة، ولذلك يصبح الافراد والجماعات في حاجة دائمة إلى خدمات ارشادية متنوعة سواء كانت نفسية أو تربوية، بغض النظر عن مواقعهم، ظروفهم، أعمارهم، أو خصائصهم.

علماً أن الانتقال من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي، بالإضافة إلى تعقيدات الحياة في المدن، أدى إلى تراجع العلاقات الانسانية البسيطة بين الافراد وتغيير بعض القيم والاتجاهات، كما أسفر ذلك عن ضعف الثقة بالنفس نتيجة للعزلة التي يعاني منها الافراد، لا سيما مع خروج الأم والأب للعمل وانشغالهم في تأمين احتياجات الحياة لأبنائهم، كل هذه العوامل أبرزت الحاجة الماسة إلى عملية الارشاد والمرشدين، وكذلك إلى مراكز وبرامج الارشاد (السلامه، 2004).

فلذلك أصبحت عملية الارشاد النفسي والتربوي جزءاً أساسياً في أي نظام تربوي أو تعليمي، حيث قامت العديد من المؤسسات بتعيين مختصين في مجال الارشاد لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات للطلبة، كما أن تعيين المرشدين المؤهلين يتم دائماً ضمن اطار برامج ودورات تدريبية مرتبطة بعملية الارشاد، مما يمكن المرشد من تقديم الدعم والخدمات الارشادية للطلبة لمساعدتهم في حل مختلف مشكلاتهم النفسية، الأكاديمية، المهنية، والاجتماعية (القعدان، 2019).

كما تُعد وظيفة الارشاد خدمة نفسية وتربوية هامة في عصرنا الحالي، حيث لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، بل تشمل جوانب متعددة مثل: الاسرية، الثقافية، الاجتماعية، والاقتصادية، ومن هذا المنطلق نشأت وظيفة الارشاد بهدف مساعدة الفرد نفسياً، تربوياً، مهنيّاً واجتماعياً، إذ تُعد عملية انسانية تهدف إلى تحقيق سعادة الفرد ومساعدته في التغلب على

مختلف المشكلات التي قد يواجهها، وتمكينه من الوصول إلى أعلى مستويات الصحة النفسية (مخلوفي، 2016).

ومن هنا تظهر أهمية العملية الإرشادية باعتبارها سمة أساسية في أي نظام تربوي أو تعليمي معاصر، يهدف من خلالها إلى مساعدة التلاميذ أو الطلبة على التكيف السليم نفسيًا وأكاديميًا ومهنيًا، وبالتالي يتم إرشادهم نحو الدراسة أو المهنة المستقبلية التي تتوافق مع استعداداتهم، قدراتهم، إمكاناتهم، ميولهم، ورغباتهم الحقيقية (برو، 2014).

ونظرًا لأن العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية اليوم لا تُفَعِّل عملية الإرشاد النفسي والتربوي بشكل صحيح أو تُنفذها بطرق غير فعّالة، فإن ذلك سيؤذي حتماً إلى منع المرشد من أداء المهام الموكلة إليه أو إلى قيامه بالعملية الإرشادية ولكن دون المستوى المطلوب، من هنا تهدف هذه الدراسة إلى تقديم شامل لعملية الإرشاد النفسي والتربوي من منظور تحليلي من خلال مراجعة مختلف الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة.

كما تتمثل أهمية الدراسة في عدة جوانب نذكر الأساسية منها فيما يلي:

- **التحولات العلمية والاجتماعية والتكنولوجية:** في ظل التطورات السريعة في مختلف المجالات قد يواجه الطلبة عدة تحديات وضغوط نفسية مختلفة تتطلب تدخلات إرشادية فعّالة، من خلال هذه الدراسة سنسلط الضوء إلى الحاجة الملحة لعملية الإرشاد في هذا السياق.

- **تعزيز فعالية المرشدين:** تقدم هذه الدراسة رؤية متكاملة حول الأدوار والمسؤوليات التي يجب على المرشدين تحملها، مما يساعد في تحسين جودة الخدمات الإرشادية المقدمة في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية.

- **المساهمة في التطور المهني للأفراد:** تتناول الدراسة أهمية عملية الإرشاد في دعم الطلبة لتحقيق أهدافهم الشخصية والأكاديمية والمهنية، بما يساهم في بناء مجتمع أكثر استقراراً وتوافقاً.

- **سد الفجوات في المؤسسات التربوية والتعليمية:** بما أن عملية الإرشاد في العديد من المؤسسات غير مفعلة بشكل كاف سنحاول من خلال هذه الدراسة تحديد مختلف الفجوات، وإبراز الحاجة لتطبيقها بطريقة فعّالة وصحيحة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والتوافق النفسي لدى الطلبة.

كما نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بعملية الارشاد النفسي والتربوي: عن طريق تقديم فهم شامل لمفاهيم عملية الارشاد النفسي والتربوي من خلال مراجعتنا لبعض الادبيات التي تناولت هذا الموضوع.
- تحليل أدوار عملية الارشاد: من خلال استكشاف الادوار المختلفة التي يقوم بها المرشد، سواء كانت تربوية نمائية أو وقائية أو علاجية، مع توضيح كيف يمكن لهذه الادوار أن تدعم الطلبة في مواجهتهم لمختلف التحديات النفسية والاكاديمية والمهنية.
- استعراض الطرق والاساليب الارشادية: من خلال تسليط الضوء على بعض الطرق والاساليب المختلفة المستخدمة في عملية الارشاد، وتوضيح مدى فعالية كل منها في تحقيق الاهداف المرجوة.
- تحديد العوامل المحفزة لوظيفة الارشاد: من خلال دراسة الاسباب التي تزيد من الحاجة إلى برامج الارشاد في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية، مع التركيز على مختلف التغيرات التي تؤثر على الطلبة نفسيا وأكاديميا ومهنيا واجتماعيا.
- تقديم توصيات و اقتراحات لتفعيل عملية الارشاد: إنطلاقا من المراجعة والتحليل الذي تم اجراؤه في الدراسة، سيتم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات العملية لتحسين وتفعيل برامج وخدمات العملية الارشادية في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية.
- كما تم الاعتماد على المنهج الببليوغرافي النوعي (استعراض ومراجعة الادبيات)، حيث يعتبر المنهج الانسب للدراسة الحالية (صياد، 2021)، لأنه يتيح لنا تحديد وفهم وتحليل وتفسير مختلف الظواهر المرتبطة بعملية الارشاد النفسي والتربوي من خلال بعض المصادر والدراسات الاكاديمية والميدانية المتاحة (كتب، تقارير، مقالات، رسائل وغيرها) ذات صلة بموضوع الدراسة، تم جمع هذه المصادر ومراجعتها وتحليلها لأستخلاص النتائج المتعلقة بأهمية عملية الارشاد وفعاليتها في مواجهة مختلف التحديات التي قد يواجهها الطلبة، كما يساعد هذا المنهج في فهم العوامل التي قد تساهم في تسهيل العملية الارشادية أو تعيقها سواء بالنسبة للطلبة أو للمرشدين، ومن خلال استخدام هذا المنهج يمكننا تقديم رؤية شاملة حول عملية الإرشاد وأهميتها في ظل التطورات والتغيرات المستمرة.

1- المفاهيم النظرية

سننظر لبعض المفاهيم المرتبطة بعملية الارشاد النفسي والتربوي فيما يلي:

1.1- الارشاد: هو عملية مساعدة تهدف لزيادة قدرات المسترشد، والاستفادة من تلك الموارد التي يعرفها ويمتلكها للتكيف مع مختلف مشاكل الحياة (أبو عباة ونيازي، 2001، 24).

2.1- المرشد: هو شخص مؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين قد يواجهون بعض المشكلات النفسية والاكاديمية والاجتماعية المختلفة، بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور الحساس (الشمري، 2014، 3).

3.1- المسترشد: هو شخص لديه سمات عامة مشتركة وسمات فردية خاصة، حيث أنه لا يمثل فئة خاصة أو نمطا لطبقة معينة، كما يمكن تحديد ملامح مميزة له فهو شخص عادي له دوره ومكانته الاجتماعية وله خصائصه الشخصية والعقلية والنفسية كسائر الناس، وقد يكون نمطا في منطقة الأسوياء (العاديين) أو نمطا في منطقة غير الأسوياء (غير العاديين)، فمهما كان نمطه هنالك حالة من التفاعل غير التوافقي مع الظروف المحيطة به، أو حالة من التناقض بينه وبين المحيطين به أو بينه وبين نزاعاته الداخلية، تؤدي به للشعور بالعجز والضعف مما يدفعه لطلب المساعدة من المرشد (الشمري، 2014، 3).

4.1- الارشاد النفسي: هو العلاقة المهنية والصلة الانسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل والتأثير والتأثر بين طرفين أحدهما متخصص وهو المرشد والآخر العميل (المسترشد)، حيث يسعى المرشد إلى مساعدة المسترشد في حل مختلف المشاكل التي قد يعاني منها (أبو شاقور، 2014، 27).

5.1- الارشاد التربوي: هو عملية مساعدة الطالب في اختيار التخصص أو الدراسة المناسبة التي تتوافق مع ميوله واستعداداته وقدراته وأهدافه، وذلك لضمان نجاحه أكاديميا، مع تجنب مختلف المشكلات التربوية التي قد تواجهه مع تحقيق التوافق التربوي (زغينة، 2005، 37).

6.1- الارشاد النفسي والتربوي: هو مجموعة من الخدمات يقدمها مختصون في علم النفس الارشادي للمسترشد، وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه المختلفة لتأكيد الجانب الايجابي في شخصيته، وتحقيق التوافق النفسي لديه، وإكسابه مهارات جديدة تساعد في تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة واتخاذ القرار، ويقدم الارشاد لجميع الافراد

في مختلف المراحل العمرية وفي مختلف مجالات الحياة كالاسرة والمدرسة والعمل (أبو عيطة، 2015، 14).

7.1- البرنامج الارشادي: هو برنامج مخطط ومنظم وفق أسس علمية يسعى دائما لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة والغير مباشرة سواء فرديا أو جماعيا، بهدف مساعدة الافراد على تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي الذي يحقق التوافق النفسي (عليوة، 2021، 6). من خلال ما تم عرضه حول المفاهيم المرتبطة بعملية الارشاد النفسي والتربوي، تمكنا من فهم الادوار والمسؤوليات المختلفة للمرشد، وكيفية تقديمه للدعم والتوجيه للافراد بشكل عام وللطلبة بشكل خاص (المسترشدين) في مختلف جوانب حياتهم، كما اتضح لنا أن وظيفة الارشاد هي عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الفرد (المسترشد) في فهم ذاته، والتعرف على قدراته، وتنمية امكاناته، وحل مشكلاته، هذه العملية تمكّن المسترشد من الوصول إلى تحقيق أهدافه الشخصية، الاكاديمية، والمهنية.

وفي هذا السياق يجدر بالمرشد أن يولي أهمية خاصة لتقييم الحاجات الارشادية للمسترشدين، بالاضافة إلى استخدام أساليب وتقنيات ارشادية متنوعة تتناسب مع احتياجات كل فرد، فالارشاد النفسي والتربوي ليس مجرد تقديم نصائح عامة، بل هو عملية موجهة نحو تعزيز النمو الشخصي والاجتماعي، والتمكين من اتخاذ قرارات مستنيرة ترتبط بمستقبل المسترشدين على كافة الاصعدة.

2- أهمية الارشاد النفسي والتربوي

لعملية الارشاد أهمية كبيرة يستفيد منها المسترشد نذكر منها ما يلي:

- رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين والمتأخرين أكاديميا.
- توثيق العلاقة جيدا بين الاسرة والمدرسة.
- توعية الطلبة بطبيعة مختلف المراحل العمرية من الناحية الفسيولوجية والنفسية، وتأثيرها على سلوكياتهم وانفعالاتهم.
- متابعة مختلف حالات التأخر والغياب الدراسي (أبو شاقور، 2014، 9).

- مساعدة الطلبة في مواجهة مشكلاتهم وتحقيق حاجاتهم، أيضا اختيار نوع الدراسة التي تتفق مع استعداداتهم وقدراتهم وميولهم في المراحل الأكاديمية المختلفة، مع مراعاة المرحلة النهائية التي يمر بها الطلبة والمشكلات المحتملة لكل مرحلة.

- مساعدة الطلبة على اختيار المهنة التي تتناسب مع امكاناتهم وميولهم وظروفهم الاجتماعية، ومدى حاجة المجتمع لتلك المهنة أو غيرها.

- مساعدة أفراد المجتمع على فهم ظروفهم الأسرية، وتكوين علاقات أسرية منسجمة، وإدراك مسؤولية كل فرد من أفراد الأسرة اتجاه الآخر، كما يهتم أيضا بمساعدة كل عضو من أعضاء الأسرة في مواجهة مشكلاته بشكل خاص ومشكلات الأسرة بشكل عام.

- مساعدة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على احتياجاتهم غير المشبعة كالحاجة إلى التقبل والاعتراف بهم من طرف الآخرين، والحاجة إلى الرضا عن الحياة، وكيفية إشباع تلك الحاجات (حسين ومحبوب، 2021، 11-12).

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا بأن عملية الإرشاد النفسي والتربوي تعد عنصراً أساسياً ومهماً في دعم وتطوير الأفراد والمجتمعات، فهي تساعد المسترشد على فهم وتحليل مختلف التحديات والمشكلات التي قد يواجهها، مع تقديم الدعم والمساعدة اللازمة للتغلب عليها، بالإضافة إلى ذلك تساهم العملية الإرشادية في تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية، وتعزز من تطوير المهارات الحياتية والاجتماعية بشكل عام.

كما أن الإرشاد النفسي والتربوي يُعتبر ركيزة هامة لتعزيز الصحة النفسية للفرد، حيث يُمكن المسترشد من إدارة ضغوط الحياة بشكل أكثر فعالية ويُساعد في اتخاذ قرارات أفضل تتعلق بمستقبله، من خلال هذه العملية يتعلم الأفراد كيفية التكيف مع التغيرات والتحديات الاجتماعية والمهنية، مما يعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع بيئاتهم ويُحسن نوعية حياتهم.

3- أهداف الإرشاد النفسي والتربوي

هناك عدة أهداف لعملية الإرشاد سنتطرق للبعض منها فيما يلي:

- توفير الظروف الملائمة التي تساهم في تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي للطلبة.

- تنمية روح المسؤولية والشعور بالاستقلالية لدى الطلبة.

- تخطي مختلف المشكلات والتوترات المصاحبة لها بأسلوب هادف وسليم ومنظم، يستطيع من خلاله الطالب التعلم كيف يتغلب على مشكلاته المستقبلية، وكيف يحدد الحلول الملائمة لها بمفرده.
 - توعية الطلبة بمختلف المشكلات التي قد تصادفهم، خاصة في المحيط الأكاديمي والمهني وطرق تجاوزها.
 - اتخاذ القرارات المناسبة مع تطبيقها دون تردد أو خوف (برو، 2014، 18).
 - معالجة وحل مختلف المشكلات ومواجهتها، مع العمل دائما على ازالتها والسيطرة عليها.
 - السعي نحو تعديل وتغيير السلوك غير السوي (غير العادي)، من خلال تعديل الدوافع التي تكمن وراء هذا السلوك.
 - التخلص من جوانب الضعف والعجز، مع زيادة تقبل وتحمل المسؤولية الشخصية.
 - تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي والمهني والاجتماعي (الهيبي، 2012، 51).
 - تنمية الوعي لدى الطلبة حول المفاهيم الكبرى في البناء النفسي، ومنها تكوين مفهوم ايجابي حول الذات والآخرين والبيئة المحيطة.
 - تنمية قدرات الطلبة ليتمكنوا من اقامة علاقات ايجابية مع الآخرين من زملاء وأساتذة وطاقم اداري.
 - العمل على تنمية مختلف مهارات التواصل والتفاوض وحل الصراع لدى الطلبة.
 - العمل على تنمية المهارات الابداعية والقيادية في معالجة مختلف المشكلات (السيد وهشام، 2014، 4).
- كما هناك أيضا من يرى بأن لعملية الارشاد أربعة أهداف رئيسية وهي كالتالي:
- أ- معالجة مختلف مشكلات المسترشد.
 - ب- توجيه جوانب القوة في شخصية المسترشد مع توجيه نموه.
 - ت- تحسين فعالية وقدرات المسترشد على التكيف.
 - ث- تنمية مختلف العمليات التي تساهم في صنع واتخاذ القرار لدى المسترشد (برو، 2014، 16).

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا بأن أهداف عملية الارشاد النفسي والتربوي تهدف دائماً إلى توجيه جهود المرشد نحو تحقيق نتائج محددة وإيجابية للمسترشد، تتنوع هذه الاهداف لتشمل مساعدة الافراد (المسترشدين) في تحقيق التوازن والتوافق النفسي، الاكاديمي، والاجتماعي، بالإضافة إلى تعزيز النمو الشخصي والمهني، وتطوير المهارات الحياتية، وتعزيز مهارات التواصل الفعال، مما يساهم في بناء الثقة بالنفس، كل هذه الاهداف تساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة لدى الافراد بشكل عام ولدى الطلبة بشكل خاص.

من جهة أخرى يمكن أن تتنوع الاهداف الارشادية باختلاف احتياجات المسترشدين، ما يجعل من العملية الارشادية مرنة وقابلة للتكيف مع الظروف والتحديات المختلفة التي قد يواجهها المسترشد، كما أن هذه الاهداف لا تقتصر فقط على تحسين الجانب النفسي والاكاديمي فقط، بل تمتد لتشمل تعزيز قدرة المسترشد على اتخاذ قرارات سليمة وتحقيق استقلاليته في مواجهة مختلف مشاكل الحياة.

4- أدوار الارشاد النفسي والتربوي

سننظر في أهم أدوار عملية الارشاد التي يقوم بها المرشد فيما يلي:

1.4- الدور التربوي والانمائي: يسعى دائماً لمساعدة الافراد في التخطيط للاستفادة من مختلف الخبرات التي يمرون بها، والتي تساعد في تنمية امكاناتهم وقدراتهم إلى أعلى درجة ممكنة، حيث يتعلم المسترشد المهارات التي تعزز الاتجاهات التي تسهل التعامل مع مختلف المشكلات اليومية التي يصعب تجنبها أو التعامل معها.

2.4- الدور الوقائي: يعمل على تقليل الحاجة للعلاج، ويهتم بالافراد الاسوياء الذين لا يعانون من مشكلات في التوافق، كما يعمل المرشد على التنبؤ بالمشكلات وتوقع الاضطرابات التي يمكن أن تحدث في المستقبل للمسترشد، ويتمثل دوره في منع حدوثها من خلال البرامج السيكوتربوية التي تتنبأ بالمشكلات، وتساعد المسترشدين في احداث تغييرات ببيئاتهم الشخصية والاكاديمية والمهنية والاجتماعية من أجل تقليل نسبة حدوث هذه المشكلات.

3.4- الدور العلاجي: يهتم بعلاج مختلف المشكلات أو الاضطرابات أو الامراض النفسية التي قد تواجه الافراد أو الجماعات لتحقيق حالة من التوافق والصحة النفسية، حيث يشمل مختلف الخدمات العلاجية الفردية أو الجماعية وبعده أساليب، كل هذا من أجل انهاء المشكلة التي يعاني

منها المسترشد، كما أن هذا الدور يتطلب جهد ووقت وتكلفة أكبر من الادوار السابقة (أبوشاقور، 2014).

من خلال ما تم عرضه حول أدوار عملية الارشاد النفسي والتربوي، يتضح لنا أنها تعكس مجموعة متنوعة من المسؤوليات التي يتحملها المرشد ويؤديها حسب كل دور على حدة، كما تسعى هذه الادوار دائماً إلى دعم وتعزيز الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات، حيث يقوم المرشد بتحديد الدور المناسب للمسترشد استناداً إلى حاجاته الارشادية، وذلك بهدف تقديم الدعم الشامل والناجح له.

كما تتوزع هذه الادوار بين الدور النمائي الذي يركز على تنمية قدرات المسترشد بشكل عام، والدور الوقائي الذي يهدف إلى الوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية قبل وقوعها، والدور العلاجي الذي يعالج المشكلات القائمة ويساعد المسترشد على التعامل معها، من خلال تحديد الدور المناسب بناءً على الاحتياجات الفردية يتمكن المرشد من تقديم ارشاد فعال يُحسن من الوضع النفسي والاجتماعي للمسترشد، ويعزز من توازنه الشخصي والاكاديمي.

5- طرق الارشاد النفسي والتربوي

سنتطرق لأهم الطرق المستخدمة في عملية الارشاد والمتمثلة فيما يلي:

1.5- الارشاد الفردي: يركز على النواحي الايجابية في شخصية الفرد ويعمل على تنميتها، كما يركز على تفاعل الفرد مع البيئة وتنمية الجوانب الاكاديمية والمهنية، حيث يتيح للمسترشد فرصة التحدث مع المرشد ومناقشة مختلف الصعوبات والمشكلات التي قد تواجهه، بحيث يقوم المرشد بمساعدته على تحديد أهداف معينة والعمل على تحقيقها من خلال عملية الارشاد، كما يساعده أيضاً على اكتشاف الخيارات المتاحة أمامه واختيار الانسب منها بما يتفق وامكانات البيئة المحيطة به، كما أن نجاح هذه الطريقة يعتمد دائماً على العلاقة الارشادية بين المرشد والمسترشد (الزعيبي، 2015).

2.5- الارشاد الجماعي: يتم بين المرشد ومجموعة من المسترشدين في وقت واحد مثل فئة المراهقين باعتبارهم الفئة التي تعاني من مشكلات واضطرابات سلوكية مشتركة أو متقاربة، حيث يعتبر من أهم أساليب عملية الارشاد وأكثرها فاعلية لأن الجميع سيشارك في الحل، كما يفضل تقديمه

لعدد محدود من المسترشدين ويكون لديهم تجانس عقلي وفكري، كما يفضل أن يكون بين أعضائها علاقات وتفاعل اجتماعي، وعادة ما يختلف أسلوب العمل بها باختلاف المرشدين ونظرياتهم ومناهجهم ومؤهلاتهم العلمية (أحمدي، 2017).

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا بأن الافراد (المسترشدين) يختلفون في نوع وطبيعة المشكلات والاضطرابات التي قد يواجهونها ويعانون منها، فالمشكلات التي قد يعاني منها الفرد أو الجماعة تتنوع وتفاوت في حدتها، وبالتالي لا يمكننا الاعتماد على طريقة واحدة لحل هذه المشكلات، كما أنه من غير الممكن الوصول دائماً إلى نفس النتائج باستخدام نفس الطريقة.

كما تُعد طرق الارشاد النفسي والتربوي متعددة وتختلف وفقاً للاحتياجات الخاصة بكل مسترشد، فمن بين هذه الطرق نذكر الارشاد الفردي الذي يتركز حول التعامل مع قضايا ومشاكل الفرد بشكل شخصي ومباشر، والارشاد الجماعي الذي يعزز من التعاون والتفاعل بين أفراد المجموعة ويعالج قضايا مشتركة، بالإضافة إلى ذلك هناك الارشاد الالكتروني الذي أصبح في الآونة الاخيرة خياراً مهماً وفعالاً، حيث يمكن أن يوفر وسيلة مرنة وأمنة لتقديم الدعم النفسي والتربوي باستخدام التقنيات الحديثة.

6- أساليب الارشاد النفسي والتربوي:

هناك عدة أساليب لعملية الارشاد سنتطرق للأساسية منها فيما يلي:

1.6- الارشاد المباشر: يهتم بمساعدة المسترشد في حل مختلف المشكلات التي قد تواجهه مع محاولة تحقيق التكيف، كما يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على مشكلة المسترشد وليس الاهتمام بالمسترشد نفسه، وغالباً ما يتعامل هذا النوع مع الجانب العقلي وليس الانفعالي، لذلك سمي بأسلوب التمرکز حول المرشد، كما أن السبب وراء هذه التسمية هو كون المرشد يقوم بدور ايجابي ونشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الصحيح (الشمري، 2014، 10).

كما أن اجراءات القيام بهذا الأسلوب تتم وفق الخطوات التالية:

أ- التحليل: من خلال جمع المعلومات المفصلة واللازمة لمفهوم المشكلة، ودراسة الحالة مع تطبيق الاختبارات.

ب- تجميع وتنظيم وتلخيص المعلومات التي قد تم جمعها وتحليلها.

ت- التشخيص: من خلال تحديد المشكلة وأعراضها وأسبابها.

ث- التنبؤ: من خلال تحديد المشكلة من حيث شدتها وزمن حدوثها.

ج- الارشاد الفردي: وذلك عن طريق تقديم الخدمات الارشادية وفق خطوات عملية الارشاد للوصول لحل المشكلة، حيث يتضمن ذلك تفسير المعلومات وتحويل السلوك الانفعالي لسلوك عقلي منطقي.

ح- المتابعة: من خلال متابعة تطور الحالة بعد اتمام عملية الارشاد (قسم الصحة النفسية، د ت، 145).

2.6- الارشاد غير المباشر: يهتم هذا الاسلوب بالمسترشد نفسه لا مشكلته، ووظيفته تتمثل في تهيئة الجو النفسي الملائم خلال الجلسات الارشادية، بحيث يستطيع المسترشد تفريغ انفعالاته ومشكلاته، والوصول إلى اتخاذ قرارات لحل تلك المشكلات، كما أن هذا الاسلوب يتعامل مع الجانب الانفعالي والتنفسي، ولتحقق النجاح لابد من المرشد الاهتمام بالمسترشد واعطائه الحرية في التعبير عما بداخله من مشاعر وانفعالات، كما يتوجب عليه بناء علاقة تفاعلية مع المسترشد يسودها الاحترام والتقدير والتشجيع (الشمري، 2014، 11).

3.6- الارشاد الانتقائي/الاختياري: يعتمد هذا الاسلوب على عملية التشخيص كأساس لعملية الارشاد، كما أنه بإمكان هذا الاسلوب التوليقي أن يجمع كل المعارف التي لها علاقة بهذا الجانب في الوقت والمكان المناسبين (الهيبي، 2012، 56).

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا بأن أساليب عملية الارشاد تتنوع وتختلف في تقديم الدعم والمساعدة النفسية للمسترشدين، حيث لكل أسلوب خصائص معينة تركز على جوانب مختلفة من عملية الارشاد، مما يجعل المرشد يختار الاسلوب الانسب والملائم للمسترشد بناءً على احتياجاته وظروفه الشخصية، وضعياته الخاصة، والمشكلات التي يواجهها.

كما تشمل الاساليب الرئيسية ما يلي: الاشاد المباشر الذي يعتمد على توجيه المسترشد بشكل فعال وصريح، مع تقديم حلول واضحة وقرارات محددة للمشكلات، والارشاد غير المباشر الذي يتيح للمسترشد فرصاً أكبر للتعبير عن ذاته واستكشاف الحلول بشكل أكثر حرية ودون تدخل

مباشر من المرشد، كما يوجد أيضاً الارشاد الانتقائي/الاختياري الذي يجمع بين الاساليب المختلفة ويعتمد على تقييم الوضع وتحديد الاسلوب المناسب وفقاً لحالة المسترشد وطبيعة مشكلاته.

7- دواعي وأسباب ضرورة البرامج الإرشادية

هناك عدة عوامل تبرز لنا الحاجة الماسة لعملية الارشاد نذكر أهمها فيما يلي:

1.7- التغيرات المستمرة لنمو الفرد: قد يتعرض الافراد خلال المراحل العمرية والانتقالية لعدة تغيرات سواء كانت جسمية أو نفسية أو عقلية أو اجتماعية أو أكاديمية...، وغالبا ما يصاحبها عدة مشكلات في التكيف مع تلك الاوضاع الجديدة، وهذا ما يدعو للبحث دائما عن بدائل ومساندة خارجية للتغلب عليها.

2.7- التجديدات والتغيرات التربوية: تزداد الحاجة لعملية الارشاد في الاوساط التربوية والتعليمية بسبب أعداد الطلبة الكبيرة جدا في مختلف المستويات التعليمية، بالإضافة لتنوع التخصصات الدراسية وابتعاد محتوى المناهج الدراسية عن الجانب الانساني وارتباطها بالجوانب المادية فقط، مما أدى لصعوبة في التكيف، وهذا ما ساهم في تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية داخل المحيط الأكاديمي وأثر على نوعية المخرجات التربوية والتعليمية، فعدم مطابقتها للاهداف المخطط لها جعل الانظمة التربوية والتعليمية بالأخص في الدول النامية تتخبط في مشكلات متباينة على المستوى السلوكي والعاطفي والمعرفي لمخرجاتها نظرا لارتفاع نسب الهدار التربوي والتعليمي.

3.7- التغيرات الاسرية: لقد طرأت على الاسرة عدة تغيرات سواء على مستوى بناءها أو وظائف أفرادها، حيث أدى هذا التغير لإبعاد الأب والأم عن أطفالهم لفترات طويلة، مما ساهم في التفكير ببدائل أخرى لرعاية الاطفال كالمربيات ودور الحضانه...، هذا ما أدى في كثير من الاحيان لعدم تحقيق المطالب النفسية والاجتماعية للاطفال، وتسبب في بروز عدة مشكلات سلوكية وانفعالية لديهم جعلت الحاجة تزداد نحو البرامج والخدمات الارشادية الداعمة والمساعدة.

4.7- التغيرات الاجتماعية: ان اختلاف المرجعيات قد أدى لعدة تغيرات في بعض العادات والتقاليد والقيم والمعايير الاجتماعية للسلوك ووسائل الضبط الاجتماعي، هذا ما أحدث صراع قيمي أثر على العلاقات وأسلوب الحياة الذي ألفه الفرد المعاصر، فالتسارع في المعرفة الانسانية وسهولة الوسائل في توصيلها خاصة تكنولوجيا الاعلام والاتصال، أدى إلى السرعة في تداولها بكل

ما تحمله من أنماط ثقافية ومرجعيات فلسفية واتجاهات فكرية تصل إلى حد التناقض، كل هذا أدى لضرورة توفير خدمات عملية الارشاد لتشكيل جهاز مناعي لافراد المجتمع، من أجل الحفاظ على الهوية القومية دون التأثير في الخصوصية الاجتماعية التي تبرز وتعزز التمايز.

5.7- التغيرات التكنولوجية المتسارعة: ان التقدم التقني وما صاحبه من انجازات علمية واختراعات دخلت للمنزل والمدرسة والجامعة...، أثر بشكل كبير على الافكار والسلوكيات والعلاقات...، وأحدث انتشار مختلف المشكلات النفسية التي قد تؤثر على التماسك والمشاركة الاجتماعية، هذا الامر الذي أدى لضرورة الحاجة إلى الخدمات الارشادية لمواجهة تلك النواتج السلبية لهذا العصر (حواس وسلطاني، 2014، 2-3).

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا بأن دواعي وأسباب الحاجة للبرامج والخدمات الارشادية تُعد من أهم العناصر في وظيفة العملية الإرشادية، فهي تسلط الضوء على العوامل والتحديات التي قد يواجهها الافراد والمجتمعات في ظل التغيرات المستمرة والمتسارعة في مختلف جوانب الحياة، مثل التغيرات في نمو الفرد، التجديدات والتغيرات التربوية، التغيرات الاسرية، التغيرات الاجتماعية، والتطورات التكنولوجية المتسارعة، كل هذه العوامل تستدعي الحاجة الماسة لتدخل ارشادي فعال ومبني على فهم دقيق لتلك التحديات، حيث يُعد المرشد هو المسؤول عن تحليل هذه العوامل والاسباب بشكل دقيق لتقديم الدعم الارشادي الفعال الذي يساعد الافراد على التكيف مع تلك التغيرات.

كما أنه من خلال الفهم العميق لهذه العوامل يمكن للبرامج الارشادية أن تكون أداة قوية لمساعدة الافراد على التعامل مع مختلف التحديات الحالية والمستقبلية، وتعزيز قدرتهم على التكيف والتطوير في مختلف مجالات الحياة.

8- سمات ومواصفات المرشد النفسي والتربوي الفعال:

يعتمد نجاح المرشد بدرجة كبيرة على سماته الشخصية، إلى جانب مستوى تدريبه، حيث لا يمكن اغفال أهمية التدريب والفهم العلمي، رغم ذلك من الصعب القول بأن التدريب يأتي دائماً في المرتبة الثانية بعد شخصية المرشد، إلا أنه من المعقول القول بأن السمات الشخصية والتدريب المهني يكملان بعضهما البعض ويعززان من فعالية العملية الارشادية (السلامة، 2004).

- كما هناك عدة صفات يجب توفرها لدى المرشد سنحصرها في المتغيرات التالية:
- 1.8- المتغير الأكاديمي: حيث يعتبر شرطاً أساسياً لمزاولة مهنة الإرشاد، ويتمثل في حصوله على درجة جامعية علمية في مجال الإرشاد النفسي.
- 2.8- المتغير المهني: يتمثل في مدى توفر المرشد على القدرات التي تؤهله للقيام بوظائفه الإرشادية، وما يرتبط بها من إجراءات ومتطلبات.
- 3.8- المتغيرات الشخصية: وهي التي تجعل منه شخصاً متوافقاً نفسياً بما يمكنه من بناء علاقات مهنية فعالة مع المسترشدين (الخطيب، 2003، 55).
- من خلال ما سبق اتضح لنا بأن سمات المرشد تشكل عنصراً أساسياً في تحديد كفاءته وفعالته في مساعدة المسترشدين، حيث يلعب كل من المتغيرات الأكاديمية، المهنية، والشخصية دوراً تكاملياً في تعزيز جودة العملية الإرشادية، فالتوازن بين هذه المتغيرات يساهم في بناء علاقة ثقة متينة بين المرشد والمسترشد، مما يؤدي بدوره إلى تحسين قدرة المرشد على دعم النمو الشخصي والمهني والتطور الأكاديمي للطالب بشكل خاص، وتعزيز رفاهية الأفراد بشكل عام.
- 9- المهارات الأساسية للمرشد النفسي والتربوي:
- لا بد من توفر مجموعة من المهارات الأساسية لدى المرشد نذكر منها ما يلي:
- 1.9- الانتباه: يساهم انتباه المرشد إلى مختلف السلوكيات اللفظية وغير اللفظية في التركيز على المسترشد، كما يساعده على الكلام ويتيح له إدراك مستوى قبول المرشد أو رفضه من طرف المسترشد.
- 2.9- الأصغاء: هي أداة رئيسية يستخدمها المرشد لفهم المسترشد، وهي الأساس الذي تنتمي له جميع المهارات الأخرى، حيث يهدف الأصغاء لفهم كل ما يفكر به المسترشد وما يشعر به نحو نفسه ونحو الآخرين، ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال ما يلي:
- الأصغاء اللفظي.
 - الأصغاء غير اللفظي.
 - الأصغاء بعمق.
- 3.9- طرح الأسئلة: تعتبر من المهارات الضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد، بحيث تشجعه على التعبير عن نفسه، كما تعتبر محور المقابلة الإرشادية.

4.9- الاستجابة لمشاعر المسترشد: ان السلوكيات الغير لفظية للمسترشد تعكس ما بداخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس، وهذا مؤشر صادر عن حالته، لذلك يمكن الوثوق به أكثر من كلام المسترشد ذاته (الشمري، 2014، 8).

من خلال ما سبق يتضح بأن مهارات المرشد تلعب دورًا أساسيًا في نجاح العملية الارشادية، حيث تُكمل كل مهارة الاخرى لتوفير دعم أكثر فعالية للمسترشد، فامتلاك المرشد لمهارات مثل الانتباه، الاصغاء الفعال، طرح الاسئلة، والاستجابة لمشاعر المسترشد، يساهم في تحسين جودة الخدمات الارشادية المقدمة، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج ايجابية ملموسة، كما تجدر الاشارة إلى وجود مهارات أخرى لا تقل أهمية مثل: مهارة التلخيص واعادة صياغة العبارات، والتي تعزز من وضوح التواصل بين المرشد والمسترشد وتساهم في تحقيق مختلف الاهداف الارشادية بفعالية.

10- الاخلاقيات المهنية في الارشاد النفسي والتربوي

سنقدم بعض الاخلاقيات التي من الضروري توفرها لدى المرشد فيما يلي:

- الارشاد خدمة متخصصة، لذلك لا بد أن يكون المرشد مؤهلا علميا ولديه معارف وخبرات ومهارات متخصصة.
- ضرورة المحافظة على كرامة المسترشد ومراعاة المبادئ الاخلاقية أثناء استخدام مختلف الاختبارات والمقاييس النفسية.
- العمل على تطوير الخدمات الارشادية المقدمة وتحقيق النمو المهني، من خلال تحسين الاداء باستمرار في العملية الارشادية ومعرفة فلسفة هذه الخدمة.
- المحافظة على أخلاقيات العلاقة الارشادية، كالمحافظة على سرية العلاقة الارشادية وسرية المعلومات الناتجة عنها، مع عدم تسجيل المقابلات إلا بموافقة المسترشد.
- الحصول على الرخصة من الجهات المعنية لمزاولة مهنة الارشاد.
- الالتزام بمختلف الاخلاقيات ذات العلاقة بالقياس والتقويم منها:
- وضوح الهدف من اجرائها لدى المسترشد.
- التأكد من صدق وثبات الاختبارات المستخدمة مع التقيد بشروط اجرائها، وتوخي الدقة والموضوعية أثناء تفسير النتائج.

- التشاور مع زملاء المهنة باستمرار وخاصة في الحالات التي تستلزم ذلك كالحالات الجديدة.
- العلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة مهنية محكومة بمجموعة من المعايير الاجتماعية والاخلاقية والقانونية، لذلك ينبغي عدم تطويرها لنوع آخر من العلاقات (الخطيب، 2003، 55).
- من خلال ما سبق يتضح لنا بأن الاخلاقيات المهنية في الارشاد النفسي والتربوي تمثل الركيزة الاساسية التي تعكس هوية المرشد وسلوكه المهني، إذ تشكل هذه الاخلاقيات اطارًا مرجعيًا يوجه ممارساته الارشادية، مما يعزز مستوى الثقة بينه وبين المسترشد، وبالنظر إلى حساسية دور المرشد فإن التزامه بالمعايير المهنية الصارمة والعمل وفق مبادئ النزاهة والسرية والاحترام يعد أمرًا ضروريًا لضمان نجاح العملية الارشادية وتحقيق أهدافها بغض النظر عن نوعها أو سياقها.

11- المهام والوظائف الاساسية للمرشد النفسي والتربوي

هناك عدة مهام ووظائف يقوم بها المرشد سنتطرق لأهمها فيما يلي:

- مساعدة الطلبة في اكتشاف قدراتهم ورغباتهم داخل المحيط المدرسي والجامعي وحتى المهني.
- على المرشد توضيح مختلف التكوينات والتخصصات الجامعية للطلبة، وما هي آفاقها المستقبلية.
- ضرورة تكثيف الحصص الاعلامية للطلبة قصد تنوير آفاقهم وتوسيع مداركهم ومعارفهم حول المحيط الجامعي والمهني.
- على المرشد تجديد معلوماته كلما دعت الضرورة لذلك.
- على المرشد تنبيه أولياء الطلبة حول ترك أبنائهم الاعتماد على أنفسهم انطلاقًا من رغباتهم، والعمل على تنمية قدراتهم بوسائل تحفيزية (زغينة، 2005، 302).
- مساعدة الطلبة في التعامل مع مختلف مشاكلهم النفسية والاكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية.
- تحديد الطلبة ذوي الحاجات النفسية أو الاكاديمية أو الاجتماعية...، وذلك من خلال اجراء الاختبارات والفحوصات الدورية باستمرار.
- على المرشد تحويل الحالات التي تحتاج للعلاج النفسي أو التدخل من طرف مختص إلى المؤسسات الاستشفائية أو المراكز المتخصصة.
- مساعدة الطلبة في تحقيق أفضل النتائج الاكاديمية.

- تنمية قدرات وامكانيات الطالب لتتوافق مع عالم الشغل.
- ارشاد الطلبة حول تطوير مهاراتهم وتحديد ميولهم ومحاولة الوصول إليها.
- عمل المرشد مع الاسرة من خلال تقديم الاستشارات ووضع خطط تعاونية مشتركة.
- على المرشد العمل مع الاساتذة والادارة لوضع أفضل الاليات للتعامل مع الطلبة.
- القيام بزيارات لمنازل الطلبة باستمرار من أجل التعرف على البيئة العائلية والوضعية الاجتماعية الخاصة بهم.

- على المرشد العمل دائما نحو دعم وبناء شخصية سوية للطالب (ربابعة وسالم، 2016، 8).
من خلال ما سبق اتضح لنا أنه رغم تنوع مهام ووظائف المرشد النفسي والتربوي، إلا أن الهدف الاساسي يظل واحدًا وهو توجيه وارشاد الطلبة لفهم أنفسهم وتطوير قدراتهم، مع مساعدتهم على التعامل مع مختلف التحديات والمشكلات النفسية، والاكاديمية، والمهنية، والاجتماعية، والسلوكية التي قد تواجههم، كما يساهم المرشد في بناء جسور التواصل والتفاعل الفعال بين افراد داخل المجتمع، مما يعزز صحتهم النفسية واستقرارهم وتوافقهم العام.

12- الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية الارشاد:

- هناك عدة صعوبات قد تعترض المرشد أثناء قيامه بتجسيد عملية الارشاد نذكر منها ما يلي:
- نقص أو عدم توفر مختلف الاختبارات والمقاييس المخصصة لعملية الارشاد، وخاصة المكيفة منها وفق البيئة الجزائرية، لتوظيفها في الاوساط الاكاديمية كوسائل مساعدة على تشخيص وفهم بعض المشكلات النفسية والاكاديمية المطروحة.
 - عدم التحكم الجيد في تطبيق مختلف الاختبارات والمقاييس، مع قلة تطبيقها بسبب ضعف التكوين الجامعي من جهة، ونقص المختصين في مجال الارشاد من جهة أخرى.
 - عدم تطبيق اختبارات الذكاء والميول (الاهتمامات)، للكشف عن الموهوبين أو المتفوقين أو المتأخرين أكاديميا، للتكفل بهم وتقديم التعليم والتكوين المناسب لهم.
 - عدم اتاحة الفرصة للمرشد القيام بملاحظة ومقابلة الطلبة خلال الموسم الدراسي، باعتبارها من بين الاساليب التي تساهم بشكل كبير في نجاح العملية الارشادية.
 - شكلية الانظمة الخاصة بالامتحانات وسوء تقييم الطلبة.

- عدم الأخذ بعين الاعتبار قدرات وامكانيات ورغبات الطالب أثناء ارشاده نفسيا وأكاديميا ومهنيا.
 - انعدام التنسيق والتخطيط بين الجهات المسؤولة عن عملية التوجيه والارشاد.
 - غياب النصوص القانونية التي تحدد صلاحيات ومهام المرشد للتدخل في القضايا النفسية والتربوية بالحياة الأكاديمية وغيرها (برو، 2014، 19-20).
- من خلال ما سبق يتضح لنا بأن الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية الارشاد النفسي والتربوي تنبع غالبًا من التجارب العملية للمرشد أثناء أداء مهامه، فهو يواجه مواقف معقدة ومتنوعة تتطلب منه تحقيق التوازن بين الحيادية والاحترافية، مع القدرة على التعامل بفعالية مع احتياجات المسترشدين، كما أن هذه التحديات تتعدد بين صعوبات مادية كقلة الموارد والامكانيات، وصعوبات معنوية كالتعامل مع الحالات العاطفية الحساسة، وأخرى تنظيمية مثل: غياب الدعم المؤسسي أو عدم وضوح الادوار والمسؤوليات، مما قد يؤثر على جودة الخدمات الارشادية المقدمة.

13- الفرق بين التوجيه والارشاد من حيث الوظائف:

- سنطرق لمجموعة من العناصر التي توضح لنا الفروقات بين عمليتي التوجيه والارشاد فيما يلي:
- التوجيه عملية تحتوي على مجموعة من الخدمات يدخل ضمنها الخدمة الارشادية.
 - التوجيه عملية تسبق الارشاد دائما، فقد لا تتحقق أهداف الطالب بالتوجيه فيتم تحويله للاستفادة من الخدمات الارشادية .
 - عملية التوجيه لا يقوم بها شخص واحد فقط بل يقوم بها المرشد والاختصاصي النفسي والاجتماعي والاداري وغيرهم، أما الارشاد عملية يقوم بها شخص واحد فقط وهو المرشد.
 - أغلب خدمات التوجيه تعتمد على تقديم معلومات، أما الارشاد فخدماته أكثر عمقا وتنوعا.
 - عملية التوجيه تركز على مختلف جوانب حياة الطالب أو جانب معين كالمهنة والعلاقات الاجتماعية والدراسة...، أما عملية الارشاد فتركز على شخصية الطالب (أبوشاقور، 2014، 16).
 - التوجيه يهئ ويمهد لعملية الارشاد، فالارشاد يأتي دائما بعد حصول عملية التوجيه (الهييتي، 2012، 65).
 - عملية التوجيه تشمل الاسس العامة والنظريات المختلفة التي تناولت التوجيه والارشاد وتحدد البرامج المسؤولة عن عملية الارشاد، أما عملية الارشاد فتشمل التطبيق الفعلي أو العملي لما

توصل إليه التوجيه من محددات لصالح الفرد بشكل عام والطالب بشكل خاص (قسم الصحة النفسية، د ت، 133).

من خلال ما سبق يتضح لنا بأن عمليتي التوجيه والارشاد هما وجهان لعملة واحدة، حيث يكمل كل منهما الآخر، إلا أن هناك بعض الفروق بينهما من حيث الدور والوظيفة الخاصة بكل عملية، إن التمييز بين التوجيه والارشاد يساعدنا في فهم وتحديد الادوار والمسؤوليات المرتبطة بهما، مما يساهم في تحقيق أهداف الافراد (المسترشدين) وتلبية حاجاتهم بشكل أفضل وأكثر فعالية، بشرط اختيار الوظيفة الانسب التي تتوافق مع وضعية المسترشد وظروفه.

- الخلاصة:

من خلال كل ما سبق حول عملية الارشاد النفسي والتربوي يتضح لنا بأنها تعتبر من الحاجات الضرورية والهامة التي تساهم بشكل كبير في تطوير ونمو الطلبة، لأن مهام المرشد تتمثل في تقديم خدمات مترابطة ومتكاملة، سواء كانت أكاديمية، نفسية، مهنية، اجتماعية، أو ثقافية، بهدف تحقيق النمو السليم والشامل للمسترشد، وبالتالي تعزيز صحته النفسية، كما أن هذه العملية تساهم في احداث التغييرات الايجابية التي تؤذي حتما إلى تحسين جودة الحياة، لذلك أولت مختلف الدول اهتمامًا خاصًا بالارشاد واعتبرته من ضمن التخصصات والمهن الحيوية التي تساهم في رقي ونجاح المجتمعات، من أجل تحقيق ذلك يجب أن يتم تطبيق طرق الارشاد الحديثة والصحيحة، وأن يتوفر المرشد على، مجموعة من الخصائص والمهارات والمؤهلات التي تسهل أداءه لوظيفته، وبذلك يحقق الهدف الاسمي وهو تعزيز الصحة النفسية للفرد والمجتمع.

كما أنه من خلال هذه الدراسة التحليلية توصلنا لمجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- تساعد عملية الارشاد الطالب على التغلب بسهولة على مختلف المتاعب والمشاكل التي قد يواجهها، كما تساهم في بناء اتجاهات ايجابية تمكنه من التعامل مع تلك الصعوبات، سواء كانت نفسية، أكاديمية، مهنية، أو اجتماعية.

- عملية الارشاد لا تتم عشوائيًا، بل تتم وفق مجموعة من القواعد والمعايير والاساليب والسمات والاخلاقيات والمهارات المحددة، التي يجب أن تتوفر لدى المرشد لضمان نجاح العملية الاشادية وتنفيذها بشكل صحيح.

- تعتبر عملية الارشاد مهمة وحساسة، حيث أن المرشد يعد عنصرًا أساسيًا فيها، كما أن الاسلوب وطريقة تنفيذ العملية هي التي تحدد ما إذا كانت نتائجها ستكون سلبية أم ايجابية.
- تتم عملية الارشاد بناءً على مجموعة من المعايير المحددة، وإذا لم تتوافر تلك المعايير، فلا يمكن اعتبار العملية ارشادية، بل هي مجرد عملية ادارية قد تتم دون الحاجة إلى مرشد.
- يعتبر الارشاد فنًا وعلمًا في الوقت ذاته، وينتمي إلى مجالات العلوم التربوية والنفسية.
- العملية الارشادية هي عملية تعاونية وشاملة تشمل العديد من الجوانب، وتحمل مسؤوليتها جميع الاطراف المعنية دون استثناء.
- يتطلب الارشاد فريقًا متكاملًا، حيث يقوم كل فرد بمهامه وفقًا لدوره وتخصصه لضمان نجاح العملية.
- تعتبر العلاقة الارشادية قلب العملية الارشادية، فهي علاقة شخصية، اجتماعية، مهنية، وديناميكية هادفة، تقوم بين المرشد والمسترشد.
- تحدد العملية الارشادية دور كل من المرشد والمسترشد، وتهدف إلى تحقيق الاهداف الخاصة والعامة للعملية الارشادية.
- تسعى عملية الارشاد دائمًا لمساعدة الطالب نفسيًا، أكاديميًا، مهنيًا واجتماعيًا، كونها عملية انسانية تهدف إلى تحقيق السعادة للأفراد والمجتمعات.
- وانطلاقًا من النتائج المتوصل إليها سنقدم بعض الارشادات والاقتراحات التي من شأنها أن تساهم في تفعيل العملية الارشادية فيما يلي:
- تعيين مرشدين مؤهلين في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية ممن تلقوا تكوينًا متخصصًا في مجال الارشاد، لضمان سهولة القيام بالعملية الارشادية وزيادة فرص نجاحها.
- تعميم البرامج الارشادية عبر مختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي، لضمان تنفيذ عملية ارشاد شاملة ومتكاملة، مع القدرة على تقييم نجاح البرامج على المدى البعيد.
- انشاء مراكز كبرى للتوجيه والارشاد، حيث أن مكاتب الارشاد في المؤسسات التعليمية أصبحت أقل أهمية من باقي المكاتب الأخرى، وأصبح عملها يميل إلى الجانب الاداري أكثر من الجانب الارشادي.

- تعزيز التواصل الوطني والدولي بين المرشدين لتبادل الخبرات، خاصة مع الدول المتقدمة في مجال الارشاد، مما يساهم في تحسين جودة الارشاد داخل المؤسسات التعليمية.
- توفير الظروف المادية والمعنوية الملائمة للمرشدين، بما يمكنهم من القيام بالعملية الارشادية بفعالية وسهولة، مما يعزز فرص نجاح العملية.
- تأسيس لجنة وطنية متخصصة في الارشاد على مستوى الوزارة، تهدف إلى نشر ثقافة الارشاد عبر المؤسسات التربوية والتعليمية والمهنية، وتحفيز العاملين في هذا المجال.
- ارشاد الطلبة بناءً على رغباتهم وقدراتهم، مع ضرورة تجنب الاعتماد على معيار التخصصات أو المقاعد التربوية المتاحة أو رغبات أولياء الأمور فقط، لتحقيق التوجيه الصحيح وتحديد المكان الانسب لكل طالب.
- ادراج حصص متعلقة بالارشاد ضمن المناهج الدراسية في مختلف المؤسسات التعليمية، ووضعها كمقرر دراسي في الجامعات لجميع الطلبة، في كافة الكليات والأقسام والتخصصات.
- توسيع خدمات الارشاد لتشمل الارياف والمؤسسات التعليمية الصغيرة، وليس اقتصرها فقط على المدن الكبرى والمؤسسات التعليمية الكبيرة.
- تركيز الارشاد على الجانب الوقائي بشكل أكبر من الجانب العلاجي، لكون الوقاية تساعد في تجنب المشكلات قبل وقوعها، مما يساهم في تعزيز استقرار الافراد والمجتمعات.
- الاحالات والمراجع:
- أبو شاقور، نعيمة المهدي. (2014). ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة التوجيه والارشاد النفسي التربوي. مجلة دفاتر المخبر. 9(1). 66-47.
- أبو عباة، صالح بن عبد الله ونيازي، عبد المجيد بن طاش. (2001). الارشاد النفسي والاجتماعي. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.
- أبو عبيطة، سهام درويش. (2015). مبادئ الارشاد النفسي. (ط. 3). الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- أحمدي، خولة. (2017). أثر برنامج ارشادي نفسي جماعي قائم على السيسودراما في التخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين بولاية خميس مليانة-عين الدفلى. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية. 2(7). 150-164.
- برو، محمد. (2014). الارشاد النفسي المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية. مجلة حوليات جامعة الجزائر. (25) ج 1. 45-69.
- حسين، خالد أحمد ومحجوب، رعد رعد. (2021). الارشاد الديني النفسي في الكتاب والسنة (دراسة وصفية). مجلة البحوث والدراسات الاسلامية. (66). 873-912.
- حواس، خضرة وسلطاني، لوزية. (2014). برنامج MSCA للارشاد النفسي المدرسي. مجلة دفاتر المخبر. 9(1). 303-318.
- الخطيب، صالح أحمد. (2003). الارشاد النفسي في المدرسة: أسسه ونظرياته وتطبيقاته. أبوظبي: دار الكتاب الجامعي.
- ربابعة، عمر عبد الرحيم وسالم، رفقه خليف. (2016). درجة فاعلية الارشاد التربوي بالمدارس الثانوية الحكومية بالاردن من وجهة نظر مديري المدارس ومقترحاتهم لتحسينها. مجلة كلية التربية. (40) ج 4. 189-230.
- الزعي، أحمد محمد. (2015). تقنيات الارشاد الفردي. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- زغينة، عمار. (2005). التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية (أطروحة دكتوراه منشورة). جامعة منتوري قسنطينة: الجزائر.
- السلامه، ناصر رفيق توفيق. (2004). أداء المرشد التربوي في المدارس الحكومية الثانوية في مدارس محافظة جنين من وجهة نظر كل من الاداريين والمعلمين (أطروحة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.
- السيد، محمد عبد الرحمن، وهشام، ابراهيم عبد الله. (2014). دليل عمل الاخصائي النفسي المدرسي بالمدارس الاعدادية والثانوية في جمهورية مصر العربية. مجلة دفاتر المخبر. 9(1). 67-76.
- الشمري، محمد عبد الرسول عبد الهادي سلمان. (2014). الارشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية-دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية الاساسية. (16). 250-263.

- صياد، سهام. (2021). مطبوعة بيداغوجية لمقياس تقنيات البحث (منشورة). قسم الادب واللغة العربية. جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1: الجزائر. تاريخ الاسترجاع 25 جانفي 2025. من: <https://fac.umc.edu.dz/fll/images/cours>
- عليوة، شيماء عبد الرؤف السيد عبد الرحمن. (2021). فعالية برنامج ارشادي انتقائي عن بعد لتحسين دافع الانجاز لدي عينة من طلاب الدراسات العليا المتعافين من الاصابة بفيروس كورونا المستجد. المجلة العربية للادب والدراسات الانسانية. 5(18). 195-220.
- قسم الصحة النفسية. (د.ت). الصحة النفسية والارشاد النفسي. مصر: كلية التربية. جامعة المنيا.
- القعدان، فراس ياسين، (2019). فاعلية الارشاد المدرسي من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين في مدارس محافظة جرش. مجلة جرش للبحوث والدراسات. 20(1). 1-26.
- مخلوفي، سعيد. (2016). واقع الحاجة إلى الارشاد الاكاديمي لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك بجامعة باتنة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. 26(26). 169-182.
- الهيبي، موفق أسعد محمود. (2012). التوجيه والارشاد والصحة النفسية للرياضيين. دمشق: دار العرب للدراسات والنشر والترجمة.